

صعوبات تدريس مادة النحو

الدكتور

سيف إسماعيل إبراهيم

The diff iculties in teaching Grammer

By

Dr: Syf Ismaeel Ibraheem

- ١- students have difficulty in studying Grammer. This comes from questionnaire.
- ٢- though studies Grammar cannot be understood without applying accurate procedures including grammar from holly Koran and Al- Hadeeth and which was written in literature.
- ٣- those who teach seized traditional ways which depend on lecturing and regard pupils as vessele far away from language that ledto learning by heart.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أهمية البحث والحاجة اليه:

تعد اللغة اداة التعلم والتعليم ولولالها لما امكن للعملية التعليمية ان تتم ولانقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم، وهي اداة المتعلم للتعبير عما في صدره من احاسيس وافكار ووسيلته لاقتناع الاخرين بلغة سهلة والتاثير فيهم. وعدته في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الاستماع، او الكلام او القراءة او الكتابة (الكخن ، ١٩٩٢، ص٩) ، ولم تتفتح انسانية الجنس البشري هذا التفتح الا عندما تمكن الناس من التعبير عن اختلاجاتهم بهذه الاداة المثلى التي يفكرون وينطلقون بها وصاروا بفضلها اجتماعيين فاعلين ومنفعلين (نهر، ١٩٨٨، ص١٩).

ومن هنا يبرز اهتمامنا بلغتنا العربية بوصفها لغة من بين اللغات العالمية المعترف بها، اذ عدت سادس لغة في العالم (القاسمي ، ١٩٧٩، ص١٩) ، وفضلا عن ذلك كان لزاما علينا حفظها، لانها لغة شريفة ومباركة وعظيمة، لان حفظها يؤدي الى حفظ القران الكريم، فهو الذي حافظ عليها من الاندثار والانقراض وبه انتشرت في مختلف الاقطار التي دخلت الاسلام وبه سوف تحفظ الى يوم القيامة، لان الله تعالى قد تكفل بها **l k j i h g m** (الحجر: ٩) .

فهي لغة حيوية متطورة ونامية وصالحة لكل زمان ومكان وقادرة على استيعاب الثقافات والعلوم ومواكبة التطورات العلمية الاخرى، وقد عني بها علمائنا القدماء فكانت جهودهم دائبة ومستمرة من اجل خدمتها ومعرفة اسرارها وسبر اغوارها وقواعدها (الهرش، ١٩٩٩، ص٢١٨-٢١٩) ، لانها غنية المفردات جميلة التراكيب متنوعة الصياغات فهي الماضي والحاضر والمستقبل وهوية كل عربي ودليل اصالته عبر كل العصور وفي كل جزء من الاجزاء المعمورة، وهي وسيلة الاتصال الرئيسة، بها تقدم المادة التعليمية باستخدام ادوات الاتصال المختلفة (عرفات ، ١٩٩٧، ص٣٧) ، وتاتي اهمية دراسة القواعد من انه يشكل العمود الفقري للغة العربية، اذ لا يمكننا ان نقرأ ونكتب من غير ان نعرف اساس كل قاعدة في الكلام والكتابة لنتعلم الصحيح ونتجنب الخطأ حتى نعصم لساننا وفلمنا من الخطأ، لذا وجب الاهتمام بقواعد اللغة العربية لتحقيق الاهداف منها، وعلينا تقربها الى عقول المتعلمين وفي متناول تفكيرهم ولا يتم ذلك الا بايجاد دوافع لدى المتعلم يحمله على تعلم قواعد اللغة العربية وتفهمها اذ للمدرس دور كبير في خلق هذا الدافع (الشوملي، ٢٠٠٠، ص٢١٥).

وبالنظر لاهمية تدريس مادة النحو فان عملية تقويمه ضرورية للتعرف على مافيه من نقاط ضعف يجيب اصلاحها، ونقاط قوة يمكن تطويرها وبالاستفادة منها (عون، ١٩٨٩، ص٤٨)، لان تحديد الصعوبات في العملية التعليمية تعد وسيلة فعالة في معرفة الصعوبات التي تواجه الطلبة ومن ثم توضع الحلول اللازمة لمعالجتها (الحسني، ١٩٨٦، ص٤٨)، فان الاهتمام بدراسة ما، وفهم المشكلات التي يواجهها الطلبة ذات فائدة كبيرة للمدرس في زيادة معلوماته عن الصعوبات التي يواجهها والاسهام في علاجها وتجعله متعاطفا معهم ومن ثم مراجعة افكاره التي يستخدمها في التدريس، وكيفية تعديلها بما يتناسب مع حاجات وامكانيات الطلبة (عثمان والشرقاوي، ١٩٧٨، ص ٢٤٧-٢٤٩)، اما اهمال دراسة هذه الصعوبات فانه يؤدي الى عدد من الآثار السلبية منها تكوين شعور سلبي عند الطلبة وضجرهم وعدم قدرتهم على متابعة المواد الدراسية ومن ثم تراكم الضغوط الانفعالية في مجال التعليم كما تعمل على تسربهم من المقاعد الدراسية (الحسني، ١٩٨٦، ص ٤٧-٤٨)، اذ يشير بلوم (Bloom) وآخرون الى ان من اسباب القصور غير التعليمية في التعلم مسببات طبيعية عضوية او سيكولوجية او بيئية واحيانا تتداخل هذه الاسباب او تكون مرتبطة مع بعضها بشدة (بلوم وآخرون، ١٩٨٣، ص١٧٨)، ويؤكد ابراهيم (١٩٨٥) ان اسباب الصعوبات التي يعاني منها الطلبة قد تعود الى المنهج الدراسي الذي يتضمن مفردات مكتفة كما قد تعود الى المدرس الذي يدرس المنهج الدراسي بطريقة تجعله من العوامل المؤثرة سلبيا في فهم الطلبة بسبب طبيعة وطريقة تقييمه، وقد تعود الى الطالب مثل ضعف قدراته وميوله وطريقة دراسته للمواد والخوف من الرسوب وإمكاناته المادية واستقراره العائلي والمرض والغياب كما تعود الى البيئة الصفية والاجتماعية وتوقيت المحاضرات والنظام الدراسي (ابراهيم، ١٩٨٥، ص٢٦٢-٢٧٠).

ومن خلال حديثنا عن النحو وعن الصعوبات لابد من عرض بعض صعوبات النحو التي تؤثر سلبا في العملية التعليمية فلا يختلف اثنان في مقدار الصعوبة التي يعانيها الدارس لقواعد النحو وحجم التعقيد الذي يكابده ومدى جزعه وضيقه منه حتى غدا ماساة قائمة بحد ذاتها في المدارس واصبحت هذه الماساة بديهة لا ينكرها منكر، ولهذه الحالة اسباب كثيرة والواقع اننا لو تتبعنا هذه الظاهرة نجد انها قديمة في تاريخ النحو فها هو خلف بن حيان الاحمر البصري رأى ان النحاة قد اطلوا في الكتب التعليمية وكثروا فيها التعاليل والعلل واغفلوا ما يحتاج اليه المتعلم في النحو مما جعله يضع رسالة في نحو اسمها (مقدمة في النحو) دعا فيها الى الاختصار في المسائل النحوية والاقتصار في ابوابها، جاء من بعده الجاحظ ليوصي معلمي الصبيان في احدى رسائله فيقول: " اما النحو فلا تشغل قلب الصبي منه الا بقدر ما يؤدي الى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب ان

كتبه وشعر انشده، وشيء ان وصفه وما زاد على ذلك فهو مشغلة عن ما هو اولى به من رواية المثل والشاهد، والخبر الصادق والتعبير البارع، وعويص النحو لا يجدي في المعاملات ولا يفتقر اليه في شيء" (مقلد ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٩) ، وقد استجاب عدد من النحاة الاقدمين لهذه الوصية فظلوا يتبعونها في كتاباتهم وتعليمهم للعربية في تلك العصور وألفوا المختصرات التي اقتصررت على الاساسيات والمسائل الرئيسية ومنا كتاب (التفاحة في النحو) لابي جعفر النحاس (٣٣٩ هجرية)، وهو لا يتجاوز (١٦) صفحة وكتاب الاجرومية لابن ابروم (٧٣٣ هجرية)، ويرى كثير من المهتمين بالمسألة النحوية ان السبب في ذلك كله يعود الى طبيعة المادة التي أثقلتها قيود الفلسفة وقواعد المنطق وعلم الكلام حتى استحالت الى مادة جامدة بعيدة عن الحياة وبعيدة عن الاستعمال اللغوي وعن الاستقراء السليم لكلام العرب ولغتهم السمحة، نتيجة ايغال النحاة في المناهج الفلسفية التي تقول بالعامل والمعمول والعلّة والمعلول اذ كثرت التعليقات الفلسفية والتأملات النظرية في المسألة الواحدة حتى قالوا: اضعف من حجة نحوي لانهم لجأوا الى تاويل وتقدير ما لا يحتاج الى تقدير ففي قوله تعالى M ، 1° » $\frac{1}{4}$ $\frac{1}{2}$ L (التوبة: ٦) قالوا : بان احد فاعل لفعل محذوف ويفسر المذكور (استجارك) والتقدير عندهم (وان استجارك احد من المشركين استجارك) فلا يظن ظن ان كلام الله محتاج لهذه التقديرات والزيادات التي لا موجب لها ومثله قوله تعالى M $\frac{3}{4}$ L (يس: ٣٩) والتقدير (قدرنا القمر قدرناه) ، وهكذا جميع الايات والجمال التي يتقدم فيها الفاعل او المفعول به على فعلهما وقس على ذلك، مع علمهم بجواز تقديم الفاعل على فعله والمفعول على فاعله وفعله ايضا، وهي ظاهرة موجودة في العربية وليست بغريبة عنها كقوله تعالى $L y x w v u M$ (البقرة: ١٢٤)، اذ المعنى واضح في كون ابراهيم مفعول به مقدم على الفاعل وهو (ربه)، عدا تلك المواقف التي يتعرض لها المدرسون والمعلمون في قاعات الدرس عندما يتعرضون لاسئلة طلبتهم عن اشياء تجافي المنطق وتسبب لهم الحيرة والارتباك، اذ ان كثيرا من المدرسين عندما يريدون الجواب عنها يرجعون لانفسهم فلا يجدون ارتباطا بين ما يقولونه وما يعتقدونه في انفسهم فاذا كان هذا حال الكبار من المربين والعلماء فكيف حال الناشئة ذوي العقول الفضة، والطبائع السليمة (الناصر ، ١٩٨٨ ، ص ٣٠).

فعندما نقول للطالب ان جملة (قام زيد) الفاعل فيها هو (زيد) وهي جملة فعلية يفهم الطالب ان (زيد) هو الذي قام بالفعل في حين اذ قلنا له ان جملة (زيد قام) جملة اسمية وان (زيد) فيها ليس الفاعل وانما هو مبتدأ لانه اسم ابتدا به الكلام وان فاعل الفعل (قام) ضمير مستتر تقديره (هو)، يحدث عنده ارتباك وخلط مع ان الفاعل في جملتين هو نفسه (زيد) الا ان

تقديم الفاعل قد احدث اختلالا في الاعراب، ولا يمكن ان يعد النحو من العلوم التي نضجت واحترقت كما صنفها العلماء فان نحو العربية واسع وفيه سبل كثيرة وسعة نظر وتعدد الواجه التي لا ينبغي بالضرورة ان تؤدي الى الصعوبة في تدريسه وانما على العكس تقود الى تذليل صعابه، "ان قبلنا بهذا الطريق فسوف يوضع علم النحو في مكانه الصحيح في مناهج تعليم اللغة في المدارس فيفتح طريق ارحب للمتعلمين للتمكن من الفصحى من دون ارهاق او تعنت، اما التفصيل والاسهاب في دراسة النحو، وهو علم جليل لا يستطيع احد ان ينتقص منه، فيتركان للمتخصصين والمدرسين، فاليوسعوا فيهما ما شاء الله لهم ذلك وفيه ايضا ابواب للتوسع لا تنتهي" (الناصر، ١٩٨٨، ص ٣٣).

ولهذا كانت مقولة الجاحظ المذكورة انفا تتضمن مبادئ تربوية وتعليمية هي:

- ١ - ان الطالب الناشئ لا يحتاج من النحو الا ما يكفل له السلامة من اللحن ، وهذا مبدأ تربوي سليم، يتفق مع ما تنادي به التربية الحديثة من ضرورة رعاية حاجة الطالب فيما تقدم اليه من مواد تعليمية.
- ٢ - ان حفظ قواعد النحو وحدها لا يساعد على تقويم اللسان، ودفع الخطأ ما لم يوازره حفظ النصوص الفصيحة السليمة — وتظاهرة رواية الكلام البليغ، وهذا مبدأ تربوي صحيح — فحفظ القواعد وحدها لا يخرج لنا طالبا يجيد التعبير نطقا وكتابة وسلامة، لان هناك عوامل اخرى تعين على تعلمه.
- ٣ - تطالب واضعي مناهج النحو بان يراعوا مستوى نمو الطلاب وقدراتهم، وحاجاتهم بحيث لا يزيدون على مستواهم ولا يكسبون مناهج النحو بما يتجاوز طاقاتهم، لان كل زيادة في الكم شغل للطالب، هذا بدوره مبدأ تربوي سليم.
- ٤ - تؤكد مبدأ تربويا مهما نادى به القدماء والمحدثون وهو ضرورة رعاية الجانب الوظيفي للغة التي نقدمها لطلابنا، والتي يستخدمونها في حياتهم داخل مجتمهم (مقلد، ١٩٨٨، ص ١٣٢).

اسباب الصعوبة:

يمكن ان نقسم صعوبة القواعد النحوية الى قسمين:

- ١ - اسباب رئيسة تتعلق بالنحو نفسه وهي: (التأويل، التعليطن اضطراب القواعد).
- ٢ - اسباب ثانوية تتعلق بكل من (المنهج، الطريقة، المدرس).

اهداف البحث:

يرمي البحث الى تشخيص صعوبات تدريس مادة النحو في قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية في كلية التربية جامعة الموصل من وجهة نظر الطلبة من خلال الاجابة على هذين السؤالين:

١ - ما صعوبات دراسة النحو في قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية في كلية التربية جامعة الموصل من وجهة نظر الطلبة؟

٢ - ما مقترحات الطلبة لحل صعوبات تدريس النحو ودراستها؟

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

طلبة المرحلة الرابعة الذين درسوا مادة النحو في المرحلة الثالثة في قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية في كلية التربية للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨).

تحديد المصطلحات:

الصعوبة (difficult):

١ - عرفها ويبستر Web ester (١٩٧١):

"بأنها قضية مطروحة للحل كان تكون حالة محيرة" (Webster, ١٩٧١, p.٣٠).

٢ - عرفها كو Good (١٩٧٣):

"بانها حالة اهتمام وارتباك حقيقي تتطلب تكفيرا وتأملاً" (Good, ١٩٧٣, p.٢٥).

٣ - تعريف الحفني (١٩٧٨):

"هي الاحساس بوجود موانع وهو احساس داخلي بوجود موانع يجتنبها المرء"

(الحفني، ١٩٧٨، ص٤٥)

٤ - عرفها ابراهيم (١٩٨٠):

"بانها كل ما يتعلق او يعرقل تحقيق هدف يتطلب اجتيازه مزيدا من الجهود العقلية والجسمية" (ابراهيم، ١٩٨٠، ص٢٠).

٥ - عرفها قاموس هورنبي Hornpy (١٩٨٥):

"أي شيء يوقف التقدم ويجعله صعباً" (Hornpy, ١٩٨٥, p.٣٠)

التعريف الاجرائي للصعوبة:

"هي كل العوائق التي تواجه الطلبة والتي تؤثر عليهم بشكل سلبي في عملية دراسة مادة النحو وتقف حائلا دون تحقيق اهدافه الدراسية ويتمثل ذلك من خلال الاجابة عن فقرات الاستبيان الذي اعتمده الباحث لهذا الغرض".

التدريس Teaching:

١ - عرفه كوهل Kohil (١٩٨٤)

"بانه عمل شاق جزء منه حرفه، وجزء منه فن، وجزء منه اسلوب وطرائق، وجزء اخر اساسيات، وكل هذا يستغرق وقتا لجعل اليسر والسهولة تنمو من خلال هذا الدور المعقد" (كوهل، ١٩٨٤، ص ٩١).

٢ - عرفه تاسمان Tasman (د.ت)

"بانه فن بنيان في النشاط يؤدي الى تطوير العقل تطويرا صحيحا". (تاسمان، د.ت، ص ١٦)

٣ - عرفه سعد (١٩٩٠):

"بانه الاجراءات المخططة التي يتبعها المدرس في تعامله مع الطلبة بقصد جعل التعليم سهلا وميسورا" (سعد ، ١٩٩٠، ص ١١).

٤ - عرفته الخوالدة واخرون (١٩٩٧):

" بانه مجموعة من النشاطات الوظيفية التي يقوم بها المعلم داخل البيئة لغرض تغيير سلوك المتعلمين واحداث تعمل عند المتعلمين في سياق الاهداف التربوية المقصودة" (الخوالدة واخرون، ١٩٩٧، ص ٣٢).

٥ - عرفه آدم (٢٠٠٢):

"بانه ذلك النمط الذي يقود الى التعلم او تحصيل افضل من خلال مواقف التفاعل المباشر بين المدرس وطلابه" (آدم، ٢٠٠٢، ص ١١٠)

التعريف الاجرائي للتدريس:

" جميع الاجراءات والفعاليات والانشطة التي يقوم بها مدرس مادة النحو لغرض تحقيق اهداف تدريس النحو واحداث أو خلق حالة من التفاعل بين المدرس وطلابه من اجل تسهيل عملية تعليم الطلبة، بالشكل الذي يعمل على تحقيق الاهداف التعليمية المرسومة في تدريسه".

الدراسات السابقة:

اولا. دراسة الربيعي (١٩٨٩)

هدفت الدراسة الى معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية، ووضع المقترحات للتغلب على هذه الصعوبات ، اجريت الدراسة في محافظة بغداد، وبعد تعرف الباحث على المجتمع الاصلي، اختار عينتين من المدرسين والطلبة، الاولى استطلاعية تكونت من (١٢٠) طالبا و (١٤) مدرسا اما العينة الثانية، وهي عينة البحث الاساسية تكونت من (٥٦٠) طالبا و (٣٨) مدرسا اختارها

بالطريقة العشوائية وكانت الاستبانة اداة للبحث، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي، ومعادلة فيشر والوزن المئوي وسائل احصائية.
من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- ١ - الساعات المخصصة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية غير كافية.
- ٢ - مفاجئة الطلبة بموضوعات جديدة ليس لها علاقة بما درسه سابقا.
- ٣ - مفردات موضوعات مادة قواعد اللغة العربية غير مشكلة (محركة).
- ٤ - ضعف المستوى العلمي لبعض مدرسي اللغة العربية (الربيعي ، ١٩٨٩).

ثانيا. دراسة الخالدي (١٩٩٣):

اجريت هذه الدراسة في بغداد وهدفت الى معرفة (صعوبات تدريس البلاغة ودراساتها لدى طلبة الصف الخامس الادبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة) استخدمت الباحثة الاستبانة اداة لتحقيق هدف بحثها، بلغت عينة البحث (٣٤٨) طالبا وطالبة و (٥٢) مدرسا ومدرسة من الذين يدرسون مادة البلاغة في الصف الخامس الادبي في بغداد.
اعتمدت الباحثة النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الوسط المرجح توصلت الدراسة الى وجود صعوبات تتعلق بكتاب البلاغة والمدرسين والطلبة وقد توصلت الباحثة الى جملة توصيات منها:

- ١ - ضرورة توفير مراجع اضافية لكتاب البلاغة في المكتبة المدرسية.
- ٢ - زيادة الساعات المقررة لتدريس مادة البلاغة.
- ٣ - اقامة دورات تدريبية لتزويد مدرسي اللغة بكل ما يستجد في مجال اختصاصهم، (الخالدي، ١٩٩٣).

ثالثا. دراسة الخرجي (١٩٩٥):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الصعوبات في تدريس علم العروض ودراسته، وقد بلغت عينة البحث من التدريسيين (٤٤) تدريسيين و (٥٥٠) طالبا ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة الاستبانة اداة لبحثها، اما البيانات فقد عالجتها احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي، ومعادلة فيشر والنسبة المئوية والوزن المئوي.
وقد حصلت الباحثة على النتائج الاتية:

- ١ - ان غياب الاهداف يؤدي الى تخطيط التدريس، وهو يدرس مادة تتصف بالصعوبة كمادة العروض.
- ٢ - عدم وجود كتاب منهجي موحد ادى الى زيادة تعقيد هذه المادة.
- ٣ - ان الطرائق المتبعة حاليا في تدريس العروض لا تعمل على تيسير المادة وتحبيبها للطلبة.

٤ - ان مادة العروض تتطلب تقنيات متطورة في فن التقطيع وموسيقى الشعر.

٥ - ان غياب التدريسي المتخصص ادى الى صعوبة مادة العروض وتعقيدها.

٦ - ان اغلب الطلبة راغبون عن دراسة مادة العروض.

التوصيات التي جاءت بها الباحثة لتذليل هذه الصعوبات فكانت:

١ - ضرورة وضع اهداف لتدريس مادة العروض لتكون دليلا للتدريس وموجها لنشاطه ونشاط طلبته.

٢ - زيادة عدد سنوات تدريس المادة او عدد الساعات المقررة لتدريسها.

٣ - فتح تخصصات في الدراسات العليا تمنح شهادة عليا متخصصة في العروض عامة وفن التقطيع خاصة.

٤ - انشاء مختبرات صوت في اقسام اللغة العربية لتدريس مادة العروض والتدريب على فن التقطيع.

٥ - ادخال تدريس اوليات العروض في المرحلة الاعدادية ليكون لدى الطالب الذي يدخل قسم اللغة العربية معرفة مسبقة بهذه المادة.

٦ - فتح دورات لتدريسي مادة العروض لتأهيلهم تربويا ، (الخزرجي، ١٩٩٥).

رابعا. دراسة السعيد (٢٠٠٠):

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، وهدفت الى تشخيص صعوبات تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية في الاردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات مع تقديم الحلول وتحددت عينة البحث بمعلمي ومعلمات التربية الاسلامية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء وطلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسي (١٩٩٩-٢٠٠٠) ، وقد تكون مجتمع البحث من (١٤٨) معلم ومعلمة منهم (٧٣) معلما و (٧٥) معلمة و (١٤١٥٣) طالبا وطالبة بواقع (٦٢٧٤) طالبا و (٧٨٧٩) طالبة في (٥٠) مدرسة ثانوية ، اما العينة الاساسية فهي (٦٢) معلما ومعلمة منهم (٢٩) معلما و (٣٣) معلمة ومن الطلبة (٧٠٨) منهم (٣١٤) طالبا و (١٩٤) طالبة في (١٨) مدرسة ، اما اداة البحث فكانت الاستبانة، وقد استخرج صدقها وثباتها وبلغت فقراتها (٥١) فقرة موزعة على (٦) مجالات هذا بالنسبة للمعلمين، اما بالنسبة للطلبة فكانت (٣٠) فقرة موزعة على (٤) مجالات وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجع والوزن المؤي وسائل احصائية. وقد توصل الباحث الى عدد من النتائج:

١ - بالنسبة لصعوبات تدريس المادة من وجهة نظر المعلمين كانت كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد وعدم مراعاة خبرة المعلم وقلة الوسائل التعليمية وانخفاض المستوى العام وتكرار بعض موضوعات الكتب.

٢ - من اهم الصعوبات من وجهة نظر الطلبة فكانت تتخلص في ضعف اساليب تشجيع الطلبة على التحضير والمشاركة وقلة استخدام الوسائل التعليمية وعدم مناسبة الاسئلة للوقت ما يلزم الطلبة بالتعبير عن الاجابة.

٣ - اما مقترحات المعلمين فكانت تتلخص في ضرورة مشاركة المعلمين في وضع الاهداف واخذ آرائهم في التقويم وتوفير مصادر طرائق التدريس وتقليل عدد الطلبة في الصف الواحد وتوفير الوسائل التعليمية وعقد الدورات للمعلمين.

٤ - اما ما يخص مقترحات الطلبة فكانت ربط المادة بواقع الطلبة وتنوع طرائق عرض المادة واستخدام الوسائل ووضع الاجوبة النموذجية ، (السعيد ، ٢٠٠٠).

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

اولا. الاهداف:

تنوعت اهداف الدراسات السابقة وكل منها يرمي الى تحقيق اهدافه، فقد هدفت دراسة الربيعي (١٩٨٩) الى معرفة صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية ووضع المقترحات للتغلب على هذه الصعوبات، ودراسة الخالدي (١٩٩٣) هدفت الى التعرف على صعوبات تدريس مادة البلاغة ودراستها لدى طلبة الصف الخامس الادبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة، اما دراسة الخزرجي (١٩٩٥) هدفت الى كشف صعوبات تدريس مادة علم العروض ودراسته من وجهة نظر المدرسين والطلبة، ودراسة السعيد (٢٠٠٠) هدفت الى معرفة صعوبات تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية في الاردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات مع تقديم الحلول، اما البحث الحالي فقد هدف الى معرفة صعوبات تدريس مادة النحو في قسم القرآن الكريم والتربية الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.

ثانيا. العينة:

لقد اختلفت اعداد العينات التي تناولتها الدراسات السابقة من طلبة وتدرسيين حيث تراوحت عينات الطلب بين (٣٤٨ - ٧٠٨) طالبا وطالبة في المدارس وبلغت عينات التدريسيين بين (١٤ - ٦٢) مدرسا ومدرسة.

ثالثا. الاداة:

لقد اختلفت الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة كل حسب الغرض الذي ترمي الى تحقيقه فقد اعتمدت اغلب الدراسات السابقة استبيانا خاصا كل حسب هدفه.

رابعاً. الوسائل الاحصائية:

لقد تقاربت اغلب الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة فقد استخدمت معظم الدراسات السابقة النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والتكرار المئوي، والبعض الآخر استخدم مربع كاي فضلاً عن معادلة فيشر ووسائل احصائية اخرى.

خامساً. النتائج:

تعددت الدراسات وتنوع في نتائجها ، فكانت نتائج دراسة الربيعي (١٩٨٩) هي عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس المادة وعدم وجود التشكيل والتحريك للكتب وضعف المحتوى العلمي، اما دراسة الخالدية (١٩٩٣) كانت نتائجها عدم توفير مراجع اضافية لكتاب البلاغة في المكتبة المدرسية وقلة الساعات المقررة لتدريس مادة البلاغة وقلة خبرات المدرسين، ونتائج دراسة الخزرجي (١٩٩٥) كانت ان غياب الاهداف يؤدي تخطيط التدريس وعدم وجود كتاب منهجي موحد وان الطرائق متعبة حالياً في تدريس العروض لانها لا تعمل على تيسير المادة وتحبيبها، وان مادة العروض تتطلب تقنيات متطورة في فن التقطيع وموسيقى الشعر، وغياب تدريسي متخصص في مادة العروض ادى الى صعوبتها وتعقيدها، اما دراسة السعيد (٢٠٠٠) توصلت الى عدد من الصعوبات، منها ازدحام الطلبة في الصف الواحد وقلة الوسائل التعليمية، وضعف خبرة المعلم وانخفاض المستوى العام للطلبة وضعف الاساليب التشجيعية.

اجراءات البحث:

يتناول هذا الجزء استعراض الاجراءات التي قام بها الباحث لتحديد المجتمع الاصلي واختيار العينة ، وتطبيق اداة البحث والوسائل الاحصائية المستخدمة وعلى النحو الاتي:

اولاً. مجتمع البحث:

((يعرف المجتمع بانه كل الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة)) (داؤد وانور، ١٩٩٠، ص٦٦)، وقد تالف مجتمع البحث الحالي من طلاب وطالبات قسم القرآن الكريم في كلية التربية المرحلة الرابعة وقد بلغ عدد افراد مجتمع البحث (٤٥) طالب وطالبة منهم (٢١) طالب و (٢٤) طالبة.

ثانياً. عينة البحث:

العينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة (داؤد وانور، ١٩٩٠، ص٦٦) وقد تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث بواقع (١٠) طلاب و (١٠) طالبات.

ثالثا. اداة البحث:

اعتمد الباحث على اداة جاهزة اعدتها (العزاوي، ١٩٩٥) ، اذ تكونت من (٤٨) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: (١ - التدريس، ٢ - طرائق التدريس، ٣ - الطلبة ، ٤ - الكتاب، ٥ - الامتحانات، ٦ - الاهداف)، ووضعت ثلاثة بدائل متدرجة تبين حدة الصعوبة التي يشعر بها المستجيب هي: (صعوبة رئيسة ، صعوبة ثانوية، لا تشكل صعوبة) وقد تم حذف مجال الاهداف لان لا يمكن تقويمه في درس واحد.

اسباب اختيار الاداة:

- ١ - لانها تتناسب مع هدف البحث.
- ٢ - يعتقد الباحث بانها اداة جيدة.
- ٣ - تحققت فيها الخصائص السايكومترية (الصعوبة ، التمييز، الثبات).

رابعا. تطبيق الاداة:

قام الباحث بتطبيق الاداة في يوم الاحد ٢٠٠٩/٤/٥ ، على افراد العينة من طلاب وطالبات المرحلة الرابعة من قسم القران الكريم والتربية الاسلامية وتم تحليل استجابات العينة على الاستبيان في تحديد تقديرات البدائل وفق التدرج الثلاثي وكما يأتي:

- (صعوبة رئيسة) واعطي لها درجتان.
- (صعوبة ثانوية) واعطي لها درجة.
- (لا تشكل صعوبة) واعطي لها صفر.

خامسا. الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث في معالجة البيانات درجة الحدة وسيلة احصائية.

$$\text{درجة الحدة} = \frac{(ت١*١) + (ت٢*٢) + (ت٣*٣)}{\text{مج ت}}$$

(ت١، ت٢، ت٣) = اعداد تكرارات اجابات العينة لكل بديل

د = قيمة البديل

(عس، ١٩٧٨، ١٣٣)

مج = حجم العينة

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج البحث وتفسيرها التي تم التوصل اليها في ضوء الاهداف التي حددت للدراسة والمتعلقة بالكشف عن صعوبات تدريس مادة النحو التي تواجه

الطلبة في المرحلة الرابعة في قسم القرآن الكريم والتربية الاسلامية في كلية التربية جامعة الموصل.

ارتأى الباحث ان يعرض الصعوبات على وفق مجالاتها الخمسة وهي:

١ - صعوبات مجال التدريسيين.

٢ - صعوبات مجال الطرائق التدريسية.

٣ - صعوبات مجال الطلبة.

٤ - صعوبات مجال الكتاب.

٥ - صعوبات مجال الامتحانات.

صعوبات تدريس مادة النحو لدى طلبة قسم علوم القرآن الكريم والتربية

الاسلامية في كلية التربية

اولا. صعوبات مجال التدريسيين

يضم هذا المجال (١٠) عشر صعوبات تتعلق بالتدريسيين وبينت النتائج ان الفقرة:

١ - (ضعف المستوى العلمي لبعض التدريسيين في تخصصهم)، اذ بلغت درجة حدتها (١٦٥)، وقد يعزى ذلك الى ضعف قدرة بعض التدريسيين والتمكن من اختصاصهم لتدريس مادة النحو او انهم يدرسونها لقربها من تخصصهم مما يجعل كفايتهم قليلة بل قد يفقد ذلك ثقة الطلبة بهم لما يلاحظونه عليهم من ضعف وتقصير وعجز في تقويم درس واضح يشدهم اليه لان المهارة اللغوية والخبرة تساعد على جلب انتباه الطلبة اليه مما يؤدي الى رفع مستواهم، وقد يكون سبب ذلك هو شروط القبول في الدراسات العليا المتساهلة ادت الى انضمام عناصر ذات مستوى علمي لا يصلح للتدريس في الجامعة زيادة على ضعف الاعداد العلمي لهؤلاء في اثناء دراستهم لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه.

٢ - (لا يستطيع بعض التدريسيين اغناء المادة بالامثلة والايضاحات)، اذ بلغت درجة حدتها (١٤٥)، يعتقد الباحث ان التمكن من مادة التخصص تشكل عاملا حيويا في تحقيق الهدف من تدريس المادة، فالتدريسي المعروف بدقة اطلاعه له القدرة على اثارة اهتمام الطلبة وفي منحهم الخبرات الجديدة، وربما يعزى ذلك ايضا الى عدم استغلالهم المكتبة الاستغلال الامثل وعدم مطالعتهم التي تغني المحاضرة بالامثلة والايضاحات زيادة على اعتماد بعض التدريسيين على طريقة متبعة وتقليدية في تلقين المعلومات للطالب، فمهما تلقى المدرسين من تدريبات في اثناء الخدمة لا يمكن ان يكونوا مدرسين ناجحين.

٣ - (ضعف قابلية بعض التدريسيين في اىصال المادة)، اذ بلغت درجة حدتها (١.٣٥) ، ويرى الباحث ان ضعف اطلاع التدريسيين على الاساليب الحديثة في طرائق التدريس وعدم مواكبة التدريسيين للتطورات الحاصلة في ميدان الطرائق مما يؤدي الى ضعف قابلية التدريسي في اىصال المادة الى طلبته، وقد يعود السبب الى ضعف الاعداد المهني لبعض تدريسي مادة النحو في المرحلة الجامعية الاولى والعليا، لذا وجب الاهتمام باعداد المدرس مهنيا الى جانب الاهتمام باعداد علميا، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (الربيعي) في ضعف الاعداد المهني لبعض تدريسي اللغة العربية (الربيعي، ١٩٨٩، ص ١٠٠).

الجدول (١)

الحدة والنسبة المئوية لمجال التدريسيين

ت	الفقرات	درجة	النسبة
١	لا يراعي بعض التدريسيين الفروق الفردية لمستويات الطلبة في التدريس	١.٢	٦٠%
٢	ضعف قابلية بعض التدريسيين في اىصال المادة	١.٣٥	٦٧.٥%
٣	قلة تأكيد بعض التدريسيين التطبيقات الشفوية والتحريرية في اثناء الدرس	١.٠٥	٥٢.٢%
٤	املاء بعض التدريسيين المحاضرة على الطلبة	١.٤	٧٠%
٥	ضعف المستوى العلمي لبعض التدريسيين في تخصصهم	١.٦٥	٨٢.٥%
٦	ضعف كفاية بعض التدريسيين في تنمية رغبة الطلبة في النحو	١.٦	٨٠%
٧	لا يستطيع بعض التدريسيين اغناء المادة بالامثلة والايضاحات	١.٤٥	٧٢.٥%
٨	بعض التدريسيين يقدمون القواعد النحوية وكأنها مادة حفظ ليس مادة فهم	١.٨	٩٠%
٩	قلة محفزات التدريسيين المادية والمعنوية	١.٠٠	٥٠%
١٠	ضعف التفاعل الايجابي بين التدريسيين والطلبة في اثناء الدرس	١.٧	٨٥%

ثانيا. صعوبات مجال طرائق التدريس وأساليبه:

يضم هذا المجال (١٠) عشر صعوبات تتعلق بعوامل تتصل بالتدريسيين وبالطلبة والامكانات الجامعية وبطبيعة استخدام الطرائق والاساليب التدريسية في المادة، وقد كشفت الدراسة الحالية عن:

١ - ان الفقرة (ضعف قدرة التدريسيين على خلق عنصر التشويق لدى الطلبة) قد جاءت بالترتيب الاول من حيث الصعوبة اذ حصلت على درجة حدة قيمتها (١.٦٥)، وقد يعود السبب في هذه الصعوبة الى ان الاسلوب المتبع في عرض المادة هو اسلوب المحاضرة والتلقين وهذا ليس كافيا في اثارة دوافع المتعلمين نحو تعلم المادة بشكل فعال، زيادة على قلة استعمال الوسائل التعليمية في تدريس المادة، وقد يعود الى ان الاعتقاد الخاطئ بان اللغة العربية والمتمثلة بقواعدها خارج نطاق العلم والتطور لكن الحقيقة تنقض ذلك، كما ان استخدام الوسيلة التعليمية بحد ذاتها يساعد على شدة انتباه الطلبة لما سوف يعرض عليهم وهذا يرسخ القاعدة النحوية في اذهانهم، زيادة على قلة استعمال الوسائل التعليمية في تدريس المادة ولا يخفى ما للوسائل التعليمية من اثر فعال في صعوبة التدريس.

٢ - وتأتي صعوبة (قلة استخدام التقنيات التربوية في تذليل صعوبات تدريس النحو) بالترتيب الثاني من حيث الصعوبة اذ بلغت درجة حدتها (١.٥٥) ، وعلى الرغم من اهمية الوسائل التعليمية فقد برزت هذه الصعوبة، ولعل سببها هو ضعف ادراك التدريسيين لاهمية الوسائل التعليمية في تسهيل عملية التعليم وتثبيت المعلومات وتعميقها، زيادة على ندرة توافر هذه الوسائل في الكليات وكثرة عدد الطلبة في الصف الواحد وانشغال التدريسيين بالمحاضرات الصباحية والمسائية مما يجعل استعدادهم ضعيفا في استعمالها في الوقت الذي يعتمد فيه التدريسيين على الشرح النظري فقط من غير الاستعانة بوسائل تعليمية، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج الاستفتاء الذي اجرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٧٤) المتمثلة في ان من مشكلات تعليم اللغة العربية هي مشكلة قلة استخدام المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعلم اللغة (المنظمة العربية، ١٩٨٦، ص ٢٥١)، وان التقنيات التربوية مهمة جدا في العملية التربوية فهي تعين التدريسي على ايجاد افكاره الى الطلبة بسهولة فعدم استخدامها يعد نقصا كبيرا في تدريس هذه المادة.

٣ - (اعتقاد الطلبة ان المدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات وهو المرسل وهم مستقبلون فقط) فقد جاءت بالترتيب الثالث من حيث الصعوبة بدرجة حدة (١.٤٥)، ان رسالة

الجامعة تقوم على اساس التكامل الكلي بين الاستاذ والطالب والمكتبة وهذا لا يفهمه الطلبة، ويرون ان الجامعة هي امتداد للمرحلة الثانوية التي يكون فيها الكتاب المصدر الواحد والوحيد وان التدريسي هو مكتبة الطالب الوحيدة زيادة على اسهام التدريسيين في ترسيخ هذه القناعة اذ انهم يكتفون بمثل هذا النشاط ولا يدفعون الطلبة الى البحث واعتماد المصادر والمناقشة الجماعية.

الجدول (٢)

درجة الحدة والنسبة المئوية لمجال طرائق التدريس واساليبه

ت	الفقرات	درجة	النسبة
١	اهتمام بعض التدريسيين بقواعد الفنون النحوية من دون فهم الايات القرآنية	١.٥	٧٥%
٢	اهمال تحليل عناصر الموضوع للكشف عن الافكار	١.٠٠	٥٠%
٣	تركيز التدريسيين على الامثلة المصنوعة	٠.٩	٤٥%
٤	ضعف قدرة التدريسيين على خلق عنصر التشويق لدى الطلبة	١.٦٥	٨٢.٥%
٥	لا يقدر بعض التدريسيين مبدأ جعل الطالب محور العملية التعليمية التربوية	١.٠١	٥٢.٥%
٦	اتباع بعض التدريسيين طريقة واحدة في التدريس	١.١	٥٥%
٧	ضعف مواكبة تدريسي المادة للتطور الحاصل في طرائق التدريس	١.٢٥	٦٢.٥%
٨	اعتماد بعض التدريسيين على المناقشة النظرية	١.٣	٦٥%
٩	قلة استخدام التقنيات التربوية في تذليل صعوبات تدريس النحو	١.٥٥	٧٧.٥%
١٠	اعتقاد الطلبة ان المدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات وهو المرسل وهم المستقبلون فقط	١.٤٥	٧٢.٥%

ثالثا. صعوبات مجال الطلبة:

يضم ها المجال (٩) تسع صعوبات تتصل بجوانب تدريس الطلبة:

- ١ - (لا يدرك الطلبة الاهمية الكبيرة للنحو) اذ بلغت درجة حدتها (١.٥٥) ، وقد يعود سبب هذه الصعوبة الى قلة مطالعات الطلبة وربما لقلة هذه المصادر في المكتبات وقلة تكليف المدرسين للطلبة لكتابة البحوث بهذا الشأن فضلا عن ان هذه الكتب تمنح

الطلبة القدرة على ادراك اهمية النحو، وعلينا الاخذ بما دعا اليه المجمع العلمي العراقي في ندوة تيسير اللغة العربية الى اعتبار القرآن الكريم وحديث الرسول ﷺ والمأثور من كلام صدر الاسلام الاول اغنى المصادر لاقتباس الشواهد والامثلة (المنظمة العربية، ١٩٨٣، ص ٩٩).

٢ - (صعوبة تطبيق القواعد النحوية على الايات القرآنية المختلفة) اذ بلغت درجة حدتها (١٠٥٥) ويعزى ذلك الى طريقة التدريس التقليدية التي تعتمد الالقاء عند شرح موضوعات النحو والتي لا تعتمد على مشاركة الطالب في الوصول الى القاعدة وربما لاستخدام شواهد مألوفة يرددها التدريسيون في كل حين، وقلة لجوء التدريسيين الى التطبيقات حول القاعدة، ويرجع ذلك الى ان الطلبة لا يمارسون التطبيق النحوي لندرة التمرينات في كتبهم المقررة.

٣ - (ضعف الجراة عند الطلبة تبعد الطالب عن التفاعل مع الدرس) اذ بلغت درجة حدتها (١٠٥٥) ، وقد يعود السبب في هذه الصعوبة الى الطريقة المعتادة والتي يتبعها كثير من التدريسيين على مستوى الجامعة وهي طريقة المحاضرة والالقاء، وهذا مما يجعل الطالب بعيدا عن المشاركة في تلك المحاضرة ويبقى مستمعا فقط مما يعتاد على هذه الطريقة ومن ثم تتلاشى الجراة لديه وتجعله بعيدا عن التفاعل مع الدرس فيكون دوره سلبيًا في الدرس، فهنا يجدر بالتدريسي ان يمزج هذه الطريقة بغيرها ويتخلل المحاضرة واللقاء شيء من الحوار والمناقشة والاسئلة التي تجدد النشاط وتبحث عن اعمال الفكر، وقد يعود السبب في ضعف الجراة الادبية الى التنشئة الاجتماعية في الطفولة او الى المرحلتين الابتدائية والثانوية اللتين لا تشجعان على مثل هذه القدرة، زيادة على قلة المهرجانات الشعرية والادبية التي ترعاها الكلية او القسم، وقد يعزى ايضا حرمان الطلبة من درس التعبير الذي هو مجال حيوي للتعبير على الافكار والمشاعر وفيه تدريب على الجراة الادبية ونمو الشخصية المتمكنة.

٤ - (ضعف الذخيرة اللغوية لدى الطلبة) اذ بلغت درجة حدتها (٨٥) ، ويعود سبب هذه الفقرة الى كون عملية النمو اللغوي للطلبة تسير بلا تخطيط (المركز العربي ، ١٩٨٠، ص ٢٤) وقد يعود ايضا الى قلة النشاطات اللاصفية التي يمكنها ان تسهم في تنمية لغتهم الفصيحة والى قلة مطالعات الطلبة الخارجية كما توصلت اليها الدراسة الحالية، وان اعباء الحياة في ظل الظروف الراهنة جعلت الطالب بعيدا عن الكتاب ولاسيما وانه يشارك في رفع اثقال الحياة في سبيل العيش وقد يعود هذا الى ندرة وجود تدريسيين يثيرون روح المطالعة لدى الطلبة ويحبونها لهم على قلة استفادة الطلبة من المكتبات، وربما يأتي الطالب الى الجامعة وهو ضعيف منذ المرحلة

الثانوية، ويرى الباحث ان للمكتبة دورا كبيرا في تنمية ثقافة الطالب وتنمية خبرته اللغوية وان كثيرا من الطلبة زاهدون عن المطالعة الخارجية مما يؤدي الى ضعف الذخيرة اللغوية عندهم.

الجدول (٣)

درجة الحدة والنسبة المئوية لمجال الطلبة

ت	الفقرات	درجة	النسبة
١	لا يدرك الطلبة اهمية النمو الكبيرة	١.٥٥	%٧٧.٥
٢	ضعف رغبة الطلبة في التخصص باللغة العربية	١.٥	%٧٥
٣	صعوبة تطبيق القواعد النحوية على الاليات القرآنية	١.٥٥	%٧٧.٥
٤	ضعف رغبة الطلبة في مهنة التدريس في المراحل كافة	١.٩	%٩٥
٥	قلة مطالعة الطلبة الخارجية	١.٤	%٧٠
٦	ضعف الذخيرة اللغوية لدى الطلبة	٨٥	%٤٢.٥
٧	قلة الانشطة الادبية التي تحفز الطلبة على الاداء النحوي	١.١	%٥٥
٨	قساوة ظروف بعض الطلبة تحد من اندفاعهم نحو الدراسة	١.٤	%٧٠
٩	ضعف الجراة عند الطلبة تبعد الطالب عن التفاعل مع الدرس	١.٥٥	%٧٧.٥

رابعا. صعوبات مجال الكتاب:

يضم هذا المجال (٨) ثمان صعوبات تتصل بمحتوى كتب النحو:

١ - بينت نتائج البحث وحدها ان فقرة (صعوبة الحصول على المصادر التي تعين الطالب على فهم المادة) بلغت درجة حدته (١.٣٥) وان بعض الكتب تتعرض الى التلف والفقدان ، فاصبح عدد مصادر لا يتناسب مع الحاجة الفعلية لها، زيادة على ان المكتبات لا يتولاها مختصون بالمكتبات القادرون على تسهيل مهمة الاستعارة وتنظيم الفهارس وعرض الكتب واقامة نشاطات تتعلق بالمكتبة .

٢ - (لايبصر المقرر الطلبة بقيمة الاساليب النحوية) اذ بلغت درجة حدتها (١.٣٥) ولعل مرجع ذلك الى اعتماد التدريسيين على الاسلوب القديم في التدريس وايراد الامثلة التقليدية التي تناسب عصرا معينا، زيادة على ندرة تحليل التدريسيين للشواهد النحوية، وقد يسهم المقرر في ابراز هذه الصعوبة لانه يكتفي بذكر الامثلة التقليدية

التي كررت في كل عصر منذ عصر التأليف ولم يلجأ الى دراسة النصوص القرآنية دراسة نحوية تقوم على ابراز الاساليب المختلفة والمقارنة بينهما والحكم عليها.

٣ - (خلو بعض الموضوعات من التطبيقات) اذ بلغت درجة حدتها (١.٣٥) ان بعض الموضوعات المقررة تقتصر الى التطبيقات، وهذا يحرم الطالب من الممارسة الفعلية والتطبيق ، لأن هذه التطبيقات تزيد القاعدة رسوخا في اذهان الطلبة، ويتمثلونها قراءة وكتابة، زد على ذلك قلة التطبيقات العلمية الشفوية والتحريرية التي تعطى داخل الصف، ولان التطبيقات العلمية فيما لو وجدت فانها تزود الطلبة معرفة بمستواهم وتدفعهم الى البحث والمطالعة من خلال البحث عن الاجابات الصحيحة لتلك التطبيقات وبذلك تكون امام الطلبة فرصتان للتفكير فرصة صافية من خلال مناقشة التطبيقات عمليا واخرى لا صافية من خلال تقصي الاجابة عن الاسئلة المكلفين بحلها.

ت	الفقرات	درجة	النسبة
١	موضوعات القواعد النحوية في المادة المعتمدة غير متسلسلة من السهل الى الصعب	١.٣	٦٥%
٢	صعوبة الحصول على المصادر التي تعين الطالب على فهم المادة	١.٣٥	٦٧.٥%
٣	لا يبصر المقرر الطلبة بقيمة الاساليب النحوية	١.٣٥	٦٧.٥
٤	لا تحتوي المادة على نماذج من الاداء القرآني	١.١٥	٥٧.٥%
٥	اسلوب عرض المفردات غير مشوق	١.٢	٦٠%
٦	لا تراعي المادة المستوى الفكري للطلبة	١.٢	٦٠%
٧	المفردات ضعيفة الارتباط بميول الطلبة واهتماماتهم	١.٢	٦٠%
٨	خلو بعض الموضوعات من التطبيقات	١.٣٥	٦٧.٥%

خامسا. صعوبات مجال اساليب التقويم والامتحانات: يضم هذا المجال (١١) احدى عشر

فقرة تتعلق بطبيعة الاساليب الامتحانية المستخدمة في المادة:

١ - وقد كشفت نتائج الدراسة ان صعوبة (انتهاء اهتمام الطالب بمادة النحو بانتهاء الامتحان) جاءت بالترتيب الاول من حيث الصعوبة، اذ بلغت درجة حدتها (١.٥٥) وقد يعود ذلك الى ان الطلبة يعتقدون بقلة فائدة القواعد النحوية وقلة جدواها لانها بعيدة عن الاستعمال اليومي، ويعودونها حلقة للعبور من مرحلة الى مرحلة الى مرحلة

أخرى وتحقيق النجاح الذي يسعون إليه فينصب اهتمامهم على حفظ القواعد النحوية بما ييسر عليهم اجتياز الامتحان فهي حاجة آنية تزول بزوال مبررها وبعدها ينسى الطلبة ما حفظوه لأنهم يضطرون لبذل أقصى جهدهم في الحفاظ الاصم الذي قد لا يفهمون من أمر مادته شيئاً، وإذا طلب منهم إعادة ما حفظوه أعادوه كما حفظوه بلا فهم في أكثر الأحيان، أما التطبيق أو خروج الأسئلة عن النهج الذي حفظوا عليه القواعد النحوية من أجل الامتحانات وينتهون منها بانتهاء الامتحان ويشجعهم على ذلك اهتمام التدريسيين بهذا النوع من الأسئلة وحصول الطلبة على درجات عليا هذه الطريقة.

٢ - (صعوبة فهم مضمون الأسئلة الامتحانية) إذ بلغت درجة حدتها (١.٤٥)، وتؤكد نتيجة هذه الفقرة أن الطلبة أحسوا بأن الأسئلة الامتحانية يشوبها الغموض والتشعب وأنهم لا يفهمون مضمون هذه الأسئلة الامتحانية أو قد تجرهم إلى تأولات كبيرة، ويرى الباحث أن أسباب صعوبة فهم الأسئلة الامتحانية يعود إلى أسباب عديدة منها التباين الواضح بين مستويات الطلبة المتدنية حالياً ومستويات تدريس النحو في قسم القرآن الكريم، زيادة على عدم اطلاع بعض التدريسيين على كيفية بناء الاختبارات وكيفية صياغة الأسئلة الامتحانية ولاسيما الاتجاهات الحديثة في أساليب التقويم، فضلاً عن صعوبة مادة النحو نفسها التي تتطلب مستويات بصعوبة بالغة في فهم مضمون الأسئلة الامتحانية.

٣ - (طول الأسئلة الامتحانية لا تتناسب والوقت المخصص لها) إذ بلغت حدتها (١.٤٥) ولعل مرد ذلك إلى قلة خبرة بعض التدريسيين في تدريس المادة لحدثة تخرجهم أو لأنهم من اختصاص آخر وربما لأنهم لا يمنحون هذه الناحية الاهتمام الكافي كالتحديد الدقيق للإجابة عنها والوقت المخصص لذلك والتمنع في صياغة الأسئلة وقوة تميزها.

٤ - (لا تتناسب الأسئلة الامتحانية ومستوى الطلبة في المادة) إذ بلغت درجة حدتها (١.٤٥) أن الطالب في وقتنا الحاضر يحتاج إلى رعاية علمية واسعة لتحمله الظروف القاسية التي يمر بها وطننا العزيز زيادة على ذلك فإن ضعف المستوى العلمي وقلة رغبة الطلبة في دراسة النحو انعكس على الأسئلة الامتحانية وجعل الفجوة الكبيرة بين طبيعة الأسئلة ومستوى الطلبة في تلك المادة.

الجدول (٥)

درجة الحدة والنسبة المئوية لمجال اساليب التقويم والامتحانات

ت	الفقرات	درجة	النسبة
١	الاعتماد على الامتحانات التحريرية في تقويم الطلبة واهمال الامتحانات الشفوية	١.٨	%٩٠
٢	انتهاء اهتمام الطالب بمادة النحو بانتهاء الامتحان	١.٥٥	%٧٧.٥
٣	اساليب الامتحانات المتبعة لا تتفق هي واسلوب تدريس النحو	١.٦	%٨٠
٤	نجاح الطالب يتوقف على مدى حفظه للمادة	١.٦	%٨٠
٥	صعوبة فهم مضمون الاسئلة الامتحانية	١.٤٥	%٧٢.٥
٦	طول الاسئلة الامتحانية لا تتناسب والوقت المحدد لها	١.٤٥	%٧٢.٥
٧	لا تهتم الاسئلة الامتحانية بالجانب الوجداني للطلبة	٠.٩	%٤٥
٨	تتناسب الاسئلة الامتحانية ومستوى الطلبة في المادة	١.٤٥	%٧٢.٥
٩	الاسئلة الامتحانية تقليدية لا تثير تفكير الطالب	١.٢٥	%٦٢.٥
١٠	قلة الاهتمام بالفروق الفردية الفردية في صياغة الاسئلة الامتحانية	١.٣	%٦٥
١١	لا تقيس الامتحانات القدرة النحوية لدى الطلبة	١.٨٥	%٧٢.٥

مقترحات الطلبة لحل صعوبات تدريس مادة النحو:

تحقيقاً للهدف الثاني من البحث المتضمن معرفة اهم الحلول المقترحة التي يراها افراد العينة مناسبة للمعالجة الصعوبات التي تواجههم، فقد قام الباحث بالاطلاع على جميع ما ذكره افراد العينة بهذا الصدد من مقترحات واءاء، ومن اهم هذه الحلول المقسمة وفق مجالاتها:

١ - الحلول المقترحة لصعوبات مجال التدريسيين:

- أ- رفع كفاية تدريسي النحو علميا ومهنيا .
 - ب- ان يكون التدريسيون على اتصال دائم بمصادر الثقافة والمعرفة لان الثقافة عنصر مهم في نجاح التدريسي لاداء رسالته.
 - ج- منح المحفزات المادية والمعنوية لتدريسي المادة.
- اعتماد اللغة العربية الفصحى في تدريس مواد اللغة العربية وتشجيع الطلبة على ذلك.

٢. الحلول المقترحة لصعوبات مجال طرائق التدريس واساليه:

أ- ان يوجه التدريسيون انظار طلبتهم لما يقرأ من القرآن الكريم وما يلقي عليهم من قصائد شعرية.

ب- ان ترتبط الطرائق التدريسية بالبيئة المحلية.

ج- ضرورة ان تسهم الطريقة او الطرائق المستخدمة في تدريس النحو في تنمية شخصية الطالب.

د- الابتعاد عن طريقة المحاضرة والاعتماد على الطرائق التدريسية التي تجعل الطالب عنصر ايجابياً متفاعلاً.

٣. الحلول المقترحة لصعوبات مجال الطلبة:

أ- الاهتمام بمحيط الطالب اللغوي في سماعه الفصحى من الكلام من مدرسيه على اختلاف تخصصهم ومن الصحافة ومن الاذاعتين المرئية والمسموعة.

ب- ضرورة اجراء التقويم المستمر لاداء الطلبة في مادة النحو.

ج- تنمية قدرات الطلبة النحوية من خلال النشاطات المختلفة.

د- وضع حوافز لرواد المكتبة من الطلبة وتشجيع الاستعارة والمطالعة واقتناء الكتب النحوية، ورعاية المتفوقين منهم.

٤. الحلول المقترحة لصعوبات مجال الكتاب:

أ- الاكثار من الامثلة والشواهد عند عرض الموضوع النحوي.

ب- التزام المنهجية والتسلسل المنطقي في عرض موضوعات مادة النحو.

ج- تنقيح الكتب وبشكل دوري لتصحيح الالخطاء العلمية والمطبعية .

د- ضرورة الاخذ بوصايا تدريسي المادة ومقترحاتهم عند تقويم الكتب سنوياً.

هـ- العمل على تيسير الموضوعات بما يتلائم ومستوى الطلبة باسلوب سائغ.

٥. الحلول المقترحة لصعوبات مجال الامتحانات:

أ- توخي الدقة في صياغة الاسئلة الامتحانية.

ب- مراعاة مستوى الطلبة النحوي عند صياغة الاسئلة الامتحانية.

ج- ابتعاد الاسئلة الامتحانية في صياغتها عن الاسلوب التقليدي.

د- ان تكون الاسئلة مناسبة للوقت المخصص للامتحان حتى يبتعد الطالب عن الارتباك.

هـ- ان تمتاز الاسئلة الامتحانية بالشمول والتمييز.

الاستنتاجات:

بعد عرض الصعوبات وتفسيرها ومناقشتها يستنتج الباحث ما يأتي:

١. معاناة الطلبة كبيرة في دراسة مادة النحو اذ ظهرت صعوبات حادة كثيرة في استبانة الطلبة.

٢. يظهر من خلال الدراسة ان مادة النحو لا يمكن تعلمها مالم تقترن بتطبيق اساليب نحوية رفيعة من القرآن الكريم والحديث الشريف والموروث الادبي.

٣. تمسك التدريسيين بالطرائق التقليدية القائمة على الالتقاء وجعل الطالب وعاءا مستقلا بعيدا عن التفاعل وهذا ما دفع الطلبة الى الحفظ الالي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يأتي:

١. اختيار التدريسيين لأنسب طرائق التدريس التي تنثر دافعية الطلبة لدراسة النحو.
٢. تأكيد الفهم والاستيعاب عند تدريس النحو وابعاد الطلبة عن حفظ قوالب صماء لارواح فيها ولا حياة.
٣. زيادة الساعات المخصصة لتدريس مادة النحو.
٤. اكثار التدريسيين من الاقتباس من القرآن الكريم وشواهد من الحديث النبوي الشريف والموروث الادبي.
٥. حث الطلبة على كثرة المطالعات الخاصة في مجال موضوعات مادة النحو وتشجيعهم على ارتياد المكتبات.

المقترحات:

في ضوء النتائج البحث واستكمالا له يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية:

١. دراسة علاقة طرائق التدريس بمستوى تحصيل الطلبة في مادة النحو.
٢. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في معرفة صعوبات تدريس مادة النحو على جامعات القطر.
٣. بناء دليل لتيسير تدريس النحو في ضوء صعوبات المادة.

المصادر:

١. ابراهيم، مجدي عزيز (١٩٨٥): "تدريس الرياضيات في التعليم قبل الجامعي"، ط٢، القاهرة، مصر.
٢. ابراهيم، يسوف حنا (١٩٨٠): "صعوبات الدارسين والمعلمين في مشروع محو الامية الازلامي في قضاء المحمودية والحلول المقترحة لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

٣. ادم، مبارك محمد (٢٠٠٢): "التدريس الفعال بما يدركه طلبة التطبيق الميداني بقسم التربية البدنية بجامعة الملك سعود"، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (٢١)، ص (٩٩-١٢٨).
٤. بلوم، بنيامين وآخرون (١٩٨٣): "تقييم تعليم الطلبة التجميعي والتكويني"، ترجمة محمد امين المفتي، مطبعة دار ماكجد وهيل للنشر، القاهرة، مصر.
٥. تاسمان، جوزيف (د.ت): "آفاق جديدة في التربية"، دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان.
٦. الحسني، غازي خميس (١٩٨٦): "اثر طرائق تدريس الرياضيات في تعزيز الثقة بالنفس عند الطلاب"، مجلة الدراسات، العدد (٣)، السنة (٦)، بغداد، ص (٢٧-٢٨).
٧. الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨): "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي"، ج ٢، مكتبة مدبولي، دار العودة، بيروت، لبنان.
٨. الخالدي، سندس عبد القادر (١٩٩٣): "صعوبات تدريس البلاغة ودراساتها لدى طلبة الخامس الادبي من وجهة نظر التدريسيين والطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
٩. الخزرجي، ماجد عبد الله (١٩٩٥): "صعوبات تدريس علم العروض ودراساتها من وجهة نظر التدريسيين والطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.
١٠. الخوالدة، محمد محمود (١٩٩٧): "طرق التدريس العامة"، ط ٨، وزارة التربية، اليمن.
١١. داؤد، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): "مناهج البحث التربوي"، جامعة بغداد.
١٢. الربيعي، جمعة رشيد كضاظ (١٩٨٩): "صعوبات تعليم اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
١٣. سعد، نهاد صبيح (١٩٩٠): "الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية"، جامعة البصرة، كلية التربية، مطابع التعليم العالي، العراق.
١٤. السعيد، خليل محمود (٢٠٠٠): "صعوبات تدريس مادة التربية الاسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

١٥. الشوملي، علي (٢٠٠٠): "اثر برنامج تدريسي لمعلمي اللغة العربية على تحصيل طلابهم لقواعدها النحوية"، المجلة التربوية، مج ١٤، ع ٥٥، الكويت، ص (٢١٣-٢٤٧).
١٦. عثمان، عثمان وسيد انور الشرقاوي (١٩٧٨): "التعليم وتطبيقاته"، القاهرة، مصر.
١٧. عدس، عبد الرحمن (١٩٧٨): "مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس"، ط ١، مكتبة الاقصى، الاردن.
١٨. عرفات، وليد (١٩٩٧): "محاضرات حول تدريس اللغة العربية والدراسات الشرقية والاسلامية في الجامعات البريطانية"، اربد، الاردن.
١٩. العزاوي، فائزة محمد فخري (١٩٩٩): "صعوبات تدريس مادة البلاغة لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في جامعة بغداد"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
٢٠. عون، فاضل ناهي عبد (١٩٨٩): "تقويم تدريس التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين"، رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة الموصل، كلية التربية.
٢١. القاسمي، علي محمد (١٩٧٩): "اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الاخرى"، عمادة شؤون المكتبات، الرياض.
٢٢. الكخن، أمين (١٩٩٢): "دليل ابحاث ميدانية في تعلم اللغة العربية في مرحلة التعليم الاساسي"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
٢٣. كوهل، هوبيرت (١٩٨٤): "عن فن التدريس"، ترجمة د. سعاد جبار الله، مراجعة محمد سليمان شعلان، دار الفكر العربي.
٢٤. مقلد، محمد محمود (١٩٨٨): "مشكلات ضعف الطلاب في النحو العربي"، مجلة رسالة التربية، ع ٦، مسقط، سلطنة عمان، ص ١٢٦-١٤٤.
٢٥. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٦): "معلم التربية الاسلامية واللغة العربي"، تونس.
٢٦. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٣): "تطوير مناهج القواعد النحوية واساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي"، تونس.
٢٧. الناصر، عبد المنعم (١٩٨٨): "منهج تعليم اللغة بين النحو والكلام"، مجلة المعلم الجديد، بغداد، مج ٤٥، ج ٣، ع (١-٤)، ص ٢٩-٣٩.
٢٨. نهر، هادي (١٩٨٨): "علم اللغة الاجتماعي عند العرب"، ط ١، مصر.

٢٩. الهرش، عايد حمدان سليمان (١٩٩٩): "الحاسوب وتعلم اللغة العربية"، مجلة العلوم الانسانية، ع١٢، الجزائر، ص٢١٥-٢٣٠.

٣٠- Good, Garter (١٩٧٣): Dictionary of Education , ٣rd ,MG Grawhill New York.

٣١- Hornpy, A,S, (١٩٨٥) : " Oxford toward Advanced learner's Dictionary of current" , ١٨, the oxford university, press, England.

٣٢- Webestr (١٩٧١) : Third new international \ Dictionary of English, anguageun abridged Chicago: William bet on publisher.